

الأغاني

سمعت فما عندك قال كل أحد أشعر مني يا أمير المؤمنين وما أصف نفسي ولا أزكيها وإذا
رضيني أمير المؤمنين فما أبالي من زيفني فقال له قد صدقتك علي يزعم سرا وجهرا أنه أشعر
منك فالتفت إليه مروان فقال له يا علي أنت أشعر مني فقال أوتشك في ذاك قال نعم أشك
وأشك وهذا أمير المؤمنين بيننا فقال له علي إن أمير المؤمنين يحا بك فقال المتوكل هذا
عي منك يا علي ثم قال لابن حمدون احكم بينهما فقال طرحتنني وإني يا أمير المؤمنين بين
أنياب ومخالب أسدين قال وإني لتحكم بينهما فقال له أما إذ حلفت يا أمير المؤمنين
فأشعرهما عندي أعرفهما في الشعر فقال له المتوكل قد سمعت يا علي قال قد عرف ميلك إليه
فمال معه فقال دعنا منك هذا كله عي فإن كنت صادقاً فاهج مروان قال قد سكرت ولا فضل في
فقال المتوكل لمروان اهجه أنت وبحياتي لا تبغ غاية فقال مروان .
(إن ابن جَهْمٍ في المَغِيبِ يَعيِدُنِي ... ويقول لي حَسَنًا إذا لاقاني) .
(صَغُرَتْ مَهَابُتُهُ وَعُظِّمَ بَطْنُهُ ... فكأزماً في بطنه ولَدَانِ) .
(وَيَجَّ ابْنِ جَهْمٍ لَيْسَ يَرَوْحَمَ أُمِّهِ ... لو كان يرحمها لَمَّا عاداني) .
(فإذا التقينا ناك شرِّ شرِّه ... ونَزَا على شَيْطَانِهِ شَيْطَانِي) .
قال فضحك المتوكل والجلساء منه وانخل ابن الجهم فلم يكن عنده أكثر من أن قال جمع
حيلة الرجال وحيلة النساء فقال له المتوكل